اسم المصدر: الحياة الطبعة السعودية

التاريـــخ: 03-07-2009 رقم العـدد: 16891 رقم الصفحة: 1 مسلسـل: 7 رقم القصاصة: 1

لبنان : معلومات عن ربط تسهيل الحكومة بخطوات مسبقة تجاه دمشق

أنباء عن قمة سعودية -سورية في الأيام المقبلة

□ *بيروت،القاهرة - «الحياة»*

■ بثت وكالة «أنباء الشرق الأوسط» المصرية الرسمية، نقلاً عن مراسلها في دمشق، أن قمة سورية - سعودية ستعقد في دمشق الأسبوع المقبل، ونقلت عن مصادر عربية في سورية أنها ترجح عقد القمة الاثنين ، وقالت إن خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز والرئيس بشار الأسد سيبحثان في تطورات الأوضاع في المنطقة والقضية الفلسطينية ولبنان وسبل تنقية الأجواء العربية.

واستدعت المعطيات التي توافرت لدى الأوساط السياسية اللبنانية عن مضمون الاتصالات الإقليمية، لا سيما السعودية - السورية، حول الوضع اللبناني ومرحلة تشكيل حكومة وحدة وطنية والحديث عن أنها تشمل ترتيب لقاء قريب بين كبار المسؤولين السوريين وبين الرئيس المكلّف تشكيل الحكومة سعد الحريري، ردودا من بعض قوى ١٤ آذار.

وعلى ندرة المعلومات المتسربة عن مضمون الاتصالات السعودية - السورية، فإن أوساطاً مواكبة لها تحدثت عن أن الجانب السوري «يريد ثمناً مسبقاً لتسهيله إنجاز الاستحقاق الحكومي ويطرح شروطاً... بدلاً من التدخل لدى حلفائه لدفعهم الى تيسير فتح صفحة جديدة بين الأطراف اللبنانيين».

وفي وقت عاد الرئيس المكلف الحريري من المملكة العربية السعودية بعد ظهر أمس إثر زيارة سريعة لها ليل أول من أمس، انتقد رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع «بعض من ينادي بضرورة إرضاء بعض حلفاء دمشق أو غيرهم وزيارة الشام بعد كل التضحيات التي بذلت عبر التاريخ وحديثاً وبعد نجاة الكثيرين من الاغتيال باعجوبة». وانتقد «من يدعو الى ضرورة التحاور مع سورية في استحقاق لبناني داخلي»، واعتبر أن البعض «يتصرف كأنه لم تحصل انتخابات في لبنان وكأن قوى ١٤ آذار لم تفز بهذه الانتخابات».

وجاءت مواقف جعجع وغيره من قيادات في ١٤ آذار بعد إشاعة أنباء عن أن قوى المعارضة عادت لتتشدد في مطالبتها بالثلث المعطّل في الحكومة.

وقال منسق الأمانة العامة لقوى ١٤ آذار الدكتور فارس سعيد إنه «إذا زار الرئيس المكلف الحريري، دمشق من خلال قمة لبنانية - سورية أو زار السوريون لبنان فهذا موضوع مطلوب، خصوصاً أن هناك ملفات عالقة بين البلدين لكن أن يزور الحريري الشام قبل تشكيل الحكومة فهذا أمر لا يرضاه النائب الحريري ولا أتصور أن أحداً منا يقبله».

وفي وقت امتنعت أوساط المعارضة عن التعليق على الأنباء المتسربة في شأن الاتصالات السعودية - السورية، فإن المصادر المواكبة لهذه الاتصالات قالت إن دمشق تستعجل المراحل في تطبيع العلاقات. وذكرت أن الحريري «يتطلع الى تطبيع العلاقات بين لبنان وسورية»، لكنها أشارت الى وجوب أن تأتي المصالحة تتويجاً لولادة الحكومة من دون عثرات.

ومع ذلك فإن بعض هذه المصادر يعتقد أن ثمة سعياً لعرقلة قيام الحكومة وربطها بخطوات مسبقة تجاه دمشق، لأن ثمة حدوداً للعرقلة إذا كانت انعكاساً لما

اسم المصدر: الحياة الطبعة السعودية

التاريـــخ: 03-07-2009 رقم العـدد: 16891 رقم الصفحة: 1 مسلسـل: 7 رقم القصاصة: 2

يجري في الاتصالات الإقليمية الجارية.

على صعيد آخر، ظل الوضع الأمني في بيروت، في ضوء الاشتباكات التي وقعت السبت والأحد الماضيين بين أنصار حركة «أمل» وأنصار تيار «المستقبل» في منطقة عائشة بكار والتي أدت الى مقتل السيدة زينة الميري، (أم لخمسة أطفال)، موضوع متابعة سياسية ومواقف مستنكرة.

وزار الحريري منزل الضحية لتقديم التعازي بوفاتها. وطالب من اهلها « ان يثقوا بالدولة وأجهزتها من جيش وقوى أمن داخلي لأنه لا بديل لأحد عن الدولة ومؤسساتها». وكذلك قدم التعزية رئيس «اللقاء النيابي الديموقراطي» وليد جنبلاط، الذي دعا الى الاحتكام للدولة والقوى الأمنية والجيش اللبناني الذي بدأ بالتوقيفات في هذه القضية.

وأحالت مديرية المخابرات في الجيش اللبناني الموقوفين لديها، المشتبه باشتراكهم في إطلاق النار والصدامات التي حصلت، على مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر وباشر التحقيقات مع بعضهم، طالباً من الشرطة العسكرية التوسع في التحقيقات. ونوّه رئيس الجمهورية ميشال سليمان بجهود القوى العسكرية والأمنية لمنع الإخلال بالأمن بعدما اعتقلت مثيري التوتر في بيروت. وطلب سليمان عدم التهاون مع المخلين بالأمن.